14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
الجمعة والسبت 13-14 ديسمبر 2013م العدد
12

إشراف / فاطمة رشاد

حامد الفقيه في نادي القصة بذمار

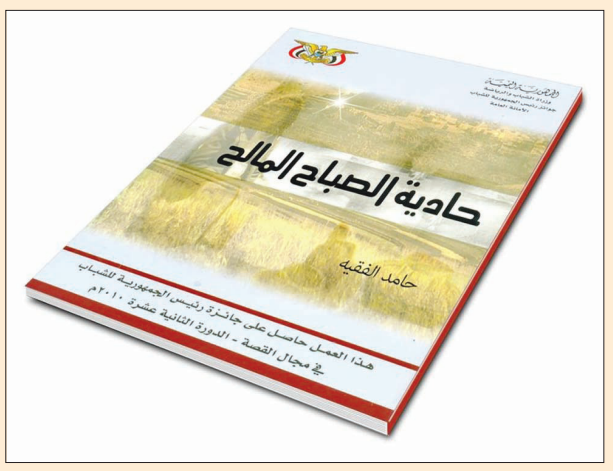

■ صنعاء/ 14 أكتوبر:

احتضنت قاعة أرض بلقيس بمكتبة البردوني العامة بذمار عصر أمس الخميس إحتفائية نقدية بالقاص / حامد الفقيه الحائز على جائزة رئيس الجمهورية في القصة القصيرة ..

ونظم الاحتفائية نادي القصة بذمار وتتناول العمل الفائز والمعنون بـ(حادية الصباح المالح) نخبة من النقاد من بينهم الدكتور محمد الحصماني والدكتور نجيب الورافي والدكتورة أنيسة الهتار والأديب / عبده الحودي والأساتذة صالح اليعري وخالد الشامي وعائشة المزيجي .

الجدير بالذكر أن الفقيه صدر له « شيخوخة قمر» «مجموعة قصصية في العام 2010م .

وتعد « حادية الصباح المالح» المجموعة القصصية الثانية له .

حضرموت وأسواقها وشوارعها وجدران منازلها متحف مفتوح للتاريخ

كانت زيارتي الأولى لحضرموت في نهاية مارس الماضي، هذه المدينة التاريخية التي شهدت ما يزيد على 100 ندوة وأمسية ثقافية، وطباعة عشرات الكتب عن تاريخ وحضارة حضرموت، وآثارها وتراثها الفني والأدبي والمعماري الذي اشتهرت به مدينة شبام التاريخية وناطحات السحاب التي تجاوز عمرها خمسمائة سنة.

وللمدينة قلعة قديمة تحمل اسمها يعود إنشاؤها إلى أكثر من خمسة آلاف عام، وتميز أهل حضرموت ببناء المساجد والمكتبات ومنها مكتبة الأحقاف التي تحتوي على العديد من المخطوطات التاريخية والأدبية والعلمية، كما يتميز أهل حضرموت بتشجيع الأدباء والعلماء والفنانين وخاضت معارك ظاهرة ضد أعداء البلاد.

› د. زينب حزام

وتعد المكلا من أكبر مدن حضرموت وهي مدينة تجارية صناعية، وأول أمر يلحظه الزائر بسهولة، انتشار صناعات الزجاج والنحاس والفخار والنقش على الخشب، وتشير مصادرنا التاريخية إلى أن حضرموت منذ القرن الخامس عشر تقريباً اعتبرت عاصمة تجارية، حيث هاجر تجارها إلى القرن الأفريقي وآسيا الصينية وقد تمتعت بقوة اقتصادية هائلة مكنتها من بناء حضارة تطورت عقداً بعد آخر ومثلت أسواق حضرموت مصدراً لأكثر من نصف الإمبراطورية البريطانية وإلى دول الشرق والغرب.

وبسبب هذا الموقع الإستراتيجي والمكانة المتميزة التي احتلتها المدينة أقدمت الدول على توطيد العلاقات التجارية والثقافية مع هذه المدينة المتميزة بحضارتها العريقة، وفي حضرموت القديمة يشعر الزائر كما لو كانت متحفاً متعدد الحضارات، وقد تركت بصماتها على عمارة المدينة التي تتميز بمادة الحجر، وهو ما منح عمارة حضرموت طابعها الخاص، ومنها مساكنها وأسواقها وقصورها ومساجدها، وهو ما ألهم شعراء كثيرين فكتبوا عن المدينة بعد أن وقعوا في غرامها ومنهم المحضار والشاعر عبدالله بن الدمينة الذي يقول في قصيدته الغنائية:

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد؟!
لقد زادني مسراك وجداً على وجد
وإن هتفت ورقاء في رونق الضحى
على فتن غصن النبات من الرند
بكيت كما يبكي الوليد صبابة
وأبديت من شكواي ما لم أكن أبدي
وقد زعموا أن المحب إذ دنا
يمل وأن النأي يشفي من الوجد
بكل تداوينا ولم يشف ما بنا
على أن قرب الدار خير من البعد
على أن قرب الدار ليس بنافع
إذ كان من تهواه ليس بذي عهد

ويقول الشاعر الحضرمي حداد بن حسن الكاف في قصيدته الغنائية المشهورة:
«بسألك يا عاشور»:
بسألك يا عاشور عن حال البلد
وأخبار غنانا وكيف الناس والبلد
بالله خابر عاد حد من بعد حد
أو عادهم في ذكر حداد
وأن قد تناسوا ما قرب وإلا بعد
بوعودهم الكاذبة بكرة خفي بعده
ولعاد لحاجة للمولى والمرد
باقول في سيئون باراد
كلين من المغرب على فرشه رقد
ونا ليالي خمس طرفي ما هني رقده
بنيت كما مولى المطاحين والرمد
ومن الكدر من ماذ لا ماذ
كثر المشفة تورث القلب النكد
والقلب أيش جبره لاقد حالته نكده
وإن ظلت ألا هكذا الحالة نكد
ماشي صفا بعد التنكاد
إن قال صلوا شرق صلينا عمد
محبوب عند الله وعند الناس بالعمدة
وعلى قلوب الناس له سطوة ويد
محد لعب مثله بحداد

ومن المطربين المعروفين في حضرموت المطرب يسلم عبدالله دحي، وهو من مواليد عام 1910م تلقى تعليمه الابتدائي في مدينة المكلا بمحاضر فظة حضرموت ثم اشتغل بالأعمال التجارية فتنقل فيها موظفاً وتاجراً، بعد ذلك أنشأ معملاً صغيراً للصباغة في المكلا.

وفي إحدى زياراته لعدن انضم إلى جماعة من المطربين القدماء أمثال عبدالمجيد المكاوي ومحمد عبدالرحمن المكاوي وعمل معهم ضارباً بالدف ومغنياً، بعد ذلك سجلت له شركة (التاج العدني) أول أغنية من كلمات السيد عبدالله محمد باحسن وتلحين صالح عبدالله باسلوم وهما من أهالي مدينة الشحر بعنوان (ما للرشا المعسول حلو القوام)، ويتمتع الفنان المطرب يسلم دحي بجمال الصوت والإجادة في الإلقاء للقصائد والمقطوعات الشعرية، إضافة إلى شهرته في إجادة الأغاني البدوية والقروية كأغاني رقصة الحفة الساحلية (هيش) وأغاني رقصة الدحيفة الدوعنية، وكانت له علاقات واتصالات دائمة بملحني هذه الأغاني، إضافة إلى إجادته للتواشيح الدينية والأناشيد الوطنية.

وعندما كان عضواً في فرقة حامد عوض القاضي في مدينة الشيخ عثمان أتيحت له فرصة تعلم العزف على آلة العود فأخذ يغني الألحان البدوية المختارة، حيث سجل بعضها على أسطوانات بعد أن أدخل عليها بعض التغييرات الضرورية.

ومن أغاني الفنان الراحل يسلم دحي هذه الأغنية ومطلعها يقول:

يا حمول الشب أيش بايشلك
كودي باشلك لما تحبه
يوم اتعبني حمولك وحطك
والتكلف فوق العقاب العكيه
يوم في العقبة ملاوي ومضنك
عقبة الرحمن ما هي وطنه
من سرح فيها يظلي مهلك
وأن زنع خلوه وحده هميه

وهكذا كان الفنان دحي من أشهر المغنيين للألحان البدوية الحضرمية وأبرعهم في هذه الألحان الشعبية.

وبلغ ما سجله للإذاعة والتلفزيون بعدن آنذاك ثمانية أعمال من موشحات دينية وأغانٍ عاطفية.

توفي الفنان المطرب يسلم دحي رحمه الله في أغسطس من العام 1992م عن عمر ناهز الثمانين عاماً.

نص

جلال الأحمدي

نسيت مشيتك

كان بودي لو أضيف (الأجمل)
لكنها حيلة قديمة
أجعل كل امرأة غادرتني تعتقد بها
حتى دون أن ألفظها
نسيت رائحتك
أو أريد ذلك
نسيت صمتك
مع هذا أشعر أنه ما سمعته مراراً
في حزني
نسيت اسمك
وهذا ليس مهماً
لأن كل الأشياء تقولك
أفضل مني
..
...
ابتسمي لي
ليس الآن
ولا غداً
ابتسمي لي دائماً البارحة
مثل باب عتيق
كلما تذكر الغابة
التفت إلى الوراء

سطور

لينا الحسني

عدن.. الموسيقى والفن

كانت عدن ولا تزال ثغر اليمن الباسم مانحة الأمل وملتقى الحضارات والتمدن حاوية كل جميل وحاملة الجميل لأبنائها ومن سكنوها وأصبحوا جزءاً لا يتجزأ منها.

هامات حملتها وأنجبتها عدن على مر العصور لم تخل فترة زمنية مرت بها عدن سواء في الشدة أو في الرخاء في الحرب أو في السلم من ظهور رموز وأعلام بارزة فهي الأم الولود والحنون .

كالسياسة والنضال تماما لم تبخل عدن بإنجاب عباقرة الفن والموسيقى سواء على المستوى المحلي أو العربي كما ولم يبخلوا هم وهن برد الجميل لعظمة مدينتهم ومدنيتهم فأمطروها فناً وأدباً وموسيقى تصدر ولا زال يتصدر كل المنابر الفنية اليمنية والعربية..

أسماء ربما لا يتذكرها الكثير ممن لم يعاصروها ولم يرتووا فن وأدب لكن التاريخ يشهد لهم أنهم وضعوا بصماتهم في أروقة مدينة عدن اسماء نستعرض عظمة ما صنعوا ونحن نرى لمعه الفخر في أعين اباءنا وأمهاتنا وهم يستعيدون ذكريات الزمن الجميل ولا تخلو أعينهم من بعض الحسرة أيضاً على زمان عاشوا فيه وحلموا بزمن أجمل لأولادهم ولكن ماحدث هو العكس نحن من نتحسر ونتمنى العودة لزمن عاش فيه أهالينا .

من يتذكر منا أسماء خطفها الموت وأسماء أخرى خطفها الإهمال وأغاني لم يعد احد يسمعها ويتذكرها أهالينا فقط لعصر الذهبي للفن في عدن امتلأت الساحة العدنية بأصوات نسائية صدحت حينها وكان لها دور رائع في النهضة بالفن العدني نتذكر منها صباح منصر، رجاء باسودان ،فتحية الصغيرة ، ماجدة نبيه وأمل كعدل ونبيهة عزيم.

في كما كانت الأصوات الرجالية حاضرة وبقوة في ساحات الموسيقى والفن العدني بالتأكيد نذكر منها محمد عبده زيدي، احمد قاسم ،يوسف الزبيري، محمد صالح العزاني والمونولوجست عمو فؤاد الشريف .

للأسف نحن هذا الجيل نعاني من أمية ثقافية فنية ونكران لكل ماهو قديم وننسى أن من ليس له ماض ليس له مستقبل وكما يقول المثل (من فات قديمه تاه) .

همس حائر

فاطمة رشاد

بين روحي وروحك آمال لاتنتهي ..
آمال كلما كبرت خذلتها بصمتك الذي
يقلقني ..
لم تخذل أحلامي وآمالي ..
لم تبعثر أفكاري ؟ ..
وتحملني مالا طاقة لي في التحمل ..
أريد السلام فامنحني اياة لاتجعلني
استرقه من احد سواك أنت .

أخي المواطن .. أختي المواطنة
إهمالك لتحصين أطفالك تفريط في الأمانة التي ائتمنك الله عليها.. حصن أطفالك دون سن الخامسة مراراً لتصون أمانتك..
الحملة الوطنية للتحصين ضد شلل الأطفال، (16 - 18 ديسمبر 2013م) من منزل إلى منزل لجميع الأطفال دون سن الخامسة بجميع محافظات الجمهورية، حتى لمن سبق تحصينه